



**ترقبوا الاستماع لكلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله بمناسبة الذكرى الـ ٩٩ لهدم دولة الخلافة في بث خاص على قناة الواقية ليلة الاثنين ٢٨ رجب المحرم ١٤٤١هـ، الموافق ٢٣ آذار/مارس ٢٠٢٠م.**



## اقرأ في هذا العدد:

- الصراع على ليبيا هل يشعل حرباً إقليمية؟ ... ٢
- الإمارات تقف خلف المجلس الانتقالي في تعطيل اتفاق الرياض ... ٢
- المنظمات الدولية أداة من أدوات أمريكا تسعى من خلالها لتثبيت نفوذها في اليمن ... ٣
- ذكرى لمن خانتها الذاكرة وبيان لمن أخطأ الطريق سوتشي يطبق بدماء المسلمين، فمتى ينتفض المخلصون؟! ... ٤
- ماذا تعني لي الخلافة؟ ... ٤



العدد: ٢٧٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٣ من رجب ١٤٤١هـ / ١٨ آذار / مارس ٢٠٢٠ م

## كلمة العدد

### هل نجح أردوغان في ابتزاز أوروبا بمسألة اللاجئين؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

اجتمع الرئيس التركي أردوغان يوم ٢٠٢٠/٣/٩ مع الأوروبيين في بروكسل، فأعلنت مفوضيتهم تمسكها باتفاقية اللاجئين التي عقدها مع تركيا عام ٢٠١٦. فقالت رئيسة المفوضية دير لاين: "الاتفاقية ما زالت سارية، والأمر سنقوم بتحليل الأجزاء التي لم يتم تنفيذها وسبب ذلك" وتعددت "بإعادة إطلاق الحوار مع تركيا، ولن ينتهي هذا المساء، يجب أن تتبعه مناقشات أخرى في الأيام والأسابيع المقبلة" وستقدم اقتراحات جديدة في الشهر القادم.

وقال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال: "الخلافاً في الرأي المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية سيقيم بتوضيحها جوزيف بوريل منسق الخارجية بالاتحاد الأوروبي ووزير الخارجية التركي مع فريق من الخبراء خلال الأيام القادمة، للتأكد من أننا على وفاق وأنا لدينا نفس التفسير حول ما نقوم به في تركيا وعلى مستوى الاتحاد من أجل تنفيذ الصفقة" وامتدح هذان المسؤولان المباحثات مع أردوغان ووصفها "بالبناءة دون ذكر النتائج الملموسة لها".

تدل هذه التصريحات على أن أوروبا متمسكة باتفاقية اللاجئين مع تركيا ومستعدة لتنفيذ ما لم ينفذ منها ومستعدة لعرض اقتراحات حتى تعالج مشكلة تدفق اللاجئين عليها الذي يسبب لها ضرراً سياسياً داخلياً. إذ إن هذه المسألة يستغلها اليمين المتطرف لتعزيز مواقفه وزيادة أصواته. فقد استغلها اليمين المتطرف بعد عام ٢٠١٦ مما عزز حظوظه في الانتخابات على حساب اليمين واليسار المعتدلين.

وقال أردوغان: "نريد الارتقاء بالعلاقات بين أوروبا وتركيا إلى مستوى جديد أكثر صلابة". وقال في مؤتمر صحفي مشترك في بروكسل مع سكرتير الناتو ستولتنبرغ: "يشهد الناتو مرحلة دقيقة عليه أن يظهر فيها بوضوح تضامنه كحلف (مع تركيا)، ويجب أن يتجلى الحلف من دون تمييز ومن دون شروط سياسية. ومن الأهمية بمكان أن يتم تقديم الدعم الذي نطلبه بدون مزيد من التأخير".

فهذا يعني أن أردوغان أراد الضغط على أوروبا لتدعمه في عملياته الأمريكية بسوريا لكون تركيا عضواً في الناتو فيجب على أعضائه أن يقفوا معه، وبذلك يعزز دور الناتو المفروض أمريكا على أوروبا التي تعمل على التخلص منه، وتعمل على بناء جيش خاص بها كما ذكر الرئيس الفرنسي ماكرون يوم ٢٠١٨/١١/١١ أن أوروبا تريد تأسيس جيش خاص بها لتحمي نفسها من أمريكا وروسيا والصين، وقامت المستشارة الألمانية ميركل وأيدت دعوتها، وفي ٢٠١٩/١/٢٢ وقع ماكرون وميركل معاهدة ثنائية تهدف إلى تعزيز التعاون العسكري بين

بلديهما يساهم في إنشاء جيش أوروبي والتنسيق في السياسات الخارجية بينهما. وأبدت دول أوروبية عديدة تأييدها ومنها بريطانيا التي تعمل على استغلال أوروبا للوقوف في وجه تلك القوى الثلاث. ويظهر أن أردوغان لم يحقق المطلوب حيث لم يتم الإعلان عن أي اتفاق جديد بعد اجتماعه مع الأوروبيين، فلم ينجح بابتزاز أوروبا حتى الآن. ولم يفتح الباب لمزيد من تدفق اللاجئين حيث إنهم سيصبحون عالقين على الحدود، وستسبب له إشكالية ويظهر استغلاله لهم في محاولته لابتزاز أوروبا التي وحدت آراءها في موضوع اللاجئين وإدراكها لمغزى تركيا.

ويؤكد ذلك تقرير لوكالة فرانس ٢٤ من أن زعماء الاتحاد الأوروبي حذروا بصراحة أردوغان من

..... التتمة على الصفحة ٣

## الخلافة حقيقة شرعية وضرورة بشرية

بقلم: الأستاذ خليفة محمد - الأردن



من المعلوم في أصول الفقه أن الحقائق ثلاث: شرعية وعرفية ولغوية، فحين البحث في معنى أي لفظ ورد في نصوص الشرع لا بد من بحث موضوع الحقائق، فينظر الفقيه في معنى اللفظ، فإن وجد له معنى شرعياً أخذ به، وإن لم يكن للفظ معنى شرعي بحث له عن معنى عرفي، فإن لم يوجد، بحث عن معناه في لغة العرب بما يناسب سياقه الوارد فيه.

ولما كانت كلمة (الخلافة) واردة في نصوص الشرع فإنه يتحتم علينا أن نعرف معناها، وذلك بتطبيق القاعدة الأصولية المذكورة أعلاه، القاعدة المتعلقة بالحقائق، فقد روى الإمام أحمد عن النعمان بن البشير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تَكُونُ النَّبِيُّ فَيَكُمُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خَلِيفَةً عَلَيَّ مِنْهَاجِ النَّبِيِّ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاصِياً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيًّا، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خَلِيفَةً عَلَيَّ مِنْهَاجِ النَّبِيِّ، ثُمَّ سَكَتَ»، فقد وردت كلمة (الخلافة) في هذا الحديث، ومعناها شكل نظام الحكم في الإسلام، وهو معنى شرعي دلّت عليه النصوص الشرعية، كقوله عليه الصلاة والسلام: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَتَكُونُ خَلِيفَةٌ فَيُكْرَمُونَ»، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «فوا بِنَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَلَأَوْلُ» فقد كان الأنبياء هم الذين يسوسون الناس، أي يرفعون شؤونهم ويحكمونهم، ويبين عليه الصلاة والسلام أنه سليله

ولعل من أكثر ما يثير العجب أن يصبح موضوع الخلافة مثار نقاش وحوار، لسنا نقصد عامة الناس،

..... التتمة على الصفحة ٢

### حزب التحرير/ ماليزيا ينظم احتجاجاً أمام المفوضية الهندية العليا ويدعو جيوش المسلمين للتحرك والأمة للعمل معه لإقامة الخلافة

نظم حزب التحرير/ ماليزيا وقفة سلمية أمام المفوضية العليا للهند، في كوالالمبور بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٠٦م، احتجاجاً على مذبحه المسلمين في الهند، وخاصة في نيودلهي. حيث بدأ المتطرفون الهندوس، بإذن ويتعاون من رئيس الوزراء ناريندرا مودي، بقتل المسلمين، وحرق المساجد، وتدمير المنازل وغيرها من الممتلكات بعد أن احتج المسلمون على قانون تعديل الجنسية لعام ٢٠١٩. وعلى الرغم من انداء الهند واعتزازها بكونها أكبر ديمقراطية في العالم، فقد أصدرت دون حجل، أكثر القوانين عنصرية وكشفت عن نيتها في جعل الهند دولة هندوسية لا مسلمين فيها. وتجراً مودي على ارتكاب هذه الجريمة الشنيعة عندما منحه سيده ترامب الضوء الأخضر لقتل المسلمين بحجة محاربة "التطرف الإسلامي". وقد بدأ التجمع مباشرة بعد صلاة الجمعة في مسجد جميل إحسان على بعد ٢٥٠ متراً من المفوضية العليا. وسار المتظاهرون من المسجد وهم يكبرون بقوة على طول الطريق. هذا وقد دعا الأستاذ عبد الحكيم عثمان، الناطق الرسمي لحزب التحرير/ ماليزيا الذي قاد مسيرة، الجيوش في ماليزيا وباكستان وبنغلادش خاصة وفي البلاد الإسلامية عامة، إلى إعلان الجهاد في سبيل الله من أجل إنقاذ المسلمين في الهند، وتحريرهم من النظام الهندوسي المجرم. كما دعا عبد الحكيم جميع المسلمين إلى العمل يداً بيد مع حزب التحرير لإقامة الخلافة، باعتبارها الحل الوحيد والأوحد لإنقاذ المسلمين في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى توحيدهم تحت قيادة واحدة وفقاً للإسلام. واختتم عبد الحكيم كلمته الحماسية بالقول "إن حزب التحرير يصل ليله بنهاره في جميع البلاد الإسلامية من أجل استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة التي بشر بها رسول الله ﷺ".

### الخلافة جرح نازف وأمال تتقد

تسع وتسعون عاما مضت على الأمة الإسلامية وهي من غير إمام وخليفة يحكمها بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله عليه وآله الصلاة والسلام، رغم أن الله تبارك وتعالى قد حرم على المسلمين المبيت ثلاث ليال دون إمام.

هدمت الخلافة فغاب معها حكم الإسلام من حياة الأمة الإسلامية، فالأمة منذ هدم خلافتها وهي تعيش تحت وطأة نير الأحكام الوضعية والقوانين الرأسمالية، التي ما أنزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان، وها هي الأمة تتخبط في دياجير ظلم الرأسمالية الفاسدة، وفي غيابات التبعية للغرب الكافر المستعمر؛ الذي نشر عبر أنظمته التعليمية والإعلامية وغيرها، أفكارا مسمومة ومفاهيم فاسدة، حشى بها بكل أسف عقول الكثير من أبناء الأمة الإسلامية الذين انضبعوا بثقافته الزائفة وبمدينته البراقة، فصاروا تبعاً له يسبحون بحمده ويقدمون حضارته البغيضة، ويقلدونه في كل شيء، حتى إذا دخل جرح ضب دخلوه خلفه، مصداقاً لنبوءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

غابت الخلافة فاستبيحت بلاد المسلمين وهتك سترها، حيث تجرأت علينا دول الكفر الاستعمارية، فاحتلت بلادنا وقتلت فلذاتنا أكبادنا ونهبت خيراتها وثرواتنا، وسلبت مقومات بلادنا ومقدراتها؛ حتى أصبحت بلادنا كالأطلال أو كادت، لا أمن فيها ولا أمان ولا استقرار، نعم إن غياب دولة الإسلام هو السبب وراء احتلال بلاد المسلمين وتدنيس مقدساتهم، وفي مقدمتها قبلتهم الأولى، بيت المقدس، التي اغتصبها أرذل أهل الأرض شذائذ الأفاق، وغيابها أدى إلى فقدان المسلمين هويتهم وعزتهم، وكرامتهم وريادتهم للعالم أجمع أكثر من ألف عام.

إن غياب الخلافة هو السبب الأساس وراء الفقر والبطالة والفساد والتخلف التي تعاني منها الأمة الإسلامية منذ ما يقرب من مائة عام عجاف، بل وحتى الأمراض المستعصية والمزمنة التي يعاني منها المسلمون اليوم ما كانت لتبقى دون علاج لو كانت دولة الخلافة دولة الرعاية والكفاية قائمة.

نعم إنها هي الخلافة التي أدى غيابها إلى تولي دول رأسمالية استعمارية قدرة جشعة قيادة العالم وسياسته، فقم الفساد والخراب وسفك الدماء، وأخيراً وليس آخراً ما دامت غائبة، فإن غيابها هو الذي جرأ علينا الهندوس عبدة البقر والحجر، فأمعنوا بالمسلمين ذبحاً وتقتيلاً بوحشية لا تقل عن وحشية الوحوش الضارية، وحرقوا مساجدهم ومنازلهم وممتلكاتهم.

هذا وغيره الكثير مما يكاد لا يحصى ليدل دلالة قاطعة على صدق رسول الرحمة والهداية، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حيث قال في الحديث الشريف: «إِنَّمَا الْأُمَمُ جُنَّةٌ بَقَاتِلُ مَنْ وَرَّاهُ وَيُتَّقِي بِهِ فَإِنْ أَمَرَ يَتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَلَ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرٌ وَإِنْ يَأْمُرُ بِغَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ». رواه مسلم.

**أيها المسلمون**، لقد آن الأوان لأبنائكم في الجيوش من قادة وضباط وجند كي يهبوا هبة رجل واحد لإنقاذ أمتهم مما هي فيه من تشردم وتبعية وهوان، فيعطوا النصرة لحزب التحرير الذي يصل ليله بنهاره عاملاً لاستعادة عزة الأمة ومجدها، وليوحدتها في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، والتي ستعمل على اقتلاع نفوذ الدول الكافرة المستعمرة من بلاد المسلمين من جذوره، وستحمل لشعوبهم رسالة الإسلام لتتقدمهم من جور الرأسمالية وظلماتها إلى عدل الإسلام ونوره.



## الإمارات تقف خلف المجلس الانتقالي في تعطيل اتفاق الرياض

بقلم: الدكتور عبد الله باديب - اليمن

أنهما جاءتا لتحاربا الحوثيين. لكن اختلاف الأجندة الدولية لكليهما يؤدي إلى هذا الصراع المكشوف، الذي يجعل من اليمنيين وقوداً له، إذ إن السعودية تنفذ المصالح الأمريكية في اليمن وتعمل على الحفاظ على الحوثيين أقوى، فتمنع تمدد الجيش اليمني في مأرب والجوف، بل وتسهل استعادة الحوثيين لما خسروه في تلك المناطق، عن طريق الضربات الجوية (الخاطئة) ضد الجيش اليمني وعن طريق شراء قياداته. في الوقت نفسه تسعى السعودية للتواجد في الجنوب والسيطرة على المنافذ في عدن وحضرموت والمهرة، وتبقي الحكومة (الشرعية) هناك مشلولة.

بينما تحافظ الإمارات على المصالح البريطانية في عدن عن طريق مليشيات النخبة والحزام الأمني وطبعاً المجلس الانتقالي الجنوبي لتبقى الأمور في الجنوب تحت أيديها، رغم الإعلان عن انسحاب قواتها من عدن.

ورغم مرور أكثر من ست سنوات على الحرب في اليمن، إلا أن أهل اليمن لم يدركوا بعد أن أرواحهم تقدم قربانين لإرضاء أمريكا وبريطانيا المتنافستين

رحبت الحكومة اليمنية بالإجراءات التي اتخذها التحالف العربي بقيادة السعودية بمنع قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي من العودة إلى عدن، كإعلان رسمي عن فشل اتفاق الرياض الذي رعته السعودية بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي نهاية العام الماضي، وكشفت الرياض بهذا الإجراء صراحة عن عرقلة الانتقال الجنوبي تنفيذ هذا الاتفاق وإفشاله.

ورغم أن وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش قال إن بلاده تساند جهود المملكة المتواصلة لتطبيق اتفاق الرياض، إلا أنه معلوم في الأوساط السياسية أن الإمارات هي من تدعم المجلس الانتقالي الجنوبي سياسياً وعسكرياً، ولكنها لا تظهر في صورة المعارض للسعودية بل المرافق لها ضمن التحالف العربي في اليمن، إلا أنها في الوقت ذاته تقوم بعرقلة أعمالها داخل اليمن، عن طريق المجلس الانتقالي الذي أنشأته في عدن وتحتضن قياداته في العاصمة أبو ظبي.

ويبدو أن كلا الطرفين (الحكومة اليمنية من جهة، والمجلس الانتقالي من جهة أخرى) غير جاد في تطبيق اتفاق الرياض، الذي أجبرتهم السعودية على



على النفوذ والثروة في البلاد، عن طريق العملاء الإقليميين (السعودية والإمارات) والعملاء المحليين (الحوثيين وحكومة هادي والمجلس الانتقالي). يا أهل اليمن: إنكم سرتهم وتسيرون خلف تلك القيادات التي لم تقدم لكم إلا مزيداً من الموت والدمار والخراب ومذلة في المعيشة وغضب من المولى جل في علاه.

إن حل الأزمة في اليمن واضح أمامكم وهو الرغوب عن تلك القيادات المحلية والإقليمية التي تدير الصراع الدولي في بلادكم، وتجعل أرواحكم وقوداً وحطباً له، فالتفوا حول من يدعوكم إلى طاعة خالفكم بإقامة شرعه وتحكيم كتابه في دولة خلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة، كان أجدادكم أنصاراً للأولى عندما اشترى الجنة نظير نصرة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ومنهجه، ونحن ندعوكم اليوم لتكونوا أنصاراً لإقامة الخلافة الثانية على منهاج النبوة، وتخلصوا ببلادكم والدنيا بأسرها من شرور الرأسمالية والعلمانية وإبعاد الدين عن الحياة. قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَحْضُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ نُعَذِّبُ الْمُشْرِكِينَ﴾

توقيعه في نهاية العام الماضي ٢٠١٩ م، الذي يقضي بدمج المليشيات المسلحة التي أنشأتها الإمارات في الجنوب ضمن الجيش اليمني، ودمج قيادات المجلس الانتقالي ضمن السلطة في الحكومة الشرعية، إلا أن الإمارات تريد أن تحتفظ بالمجلس الانتقالي مستقلاً عن الحكومة اليمنية لإضافة ورقة لعب أخرى بأيديها، وبهذا تعرقل الخطة السعودية في السيطرة على الملف اليمني برمتها، بعد أن سيطرت على الرئيس اليمني عبد ربه هادي وقيدت قراراته وأجبرته على الإقامة في الرياض، في الوقت الذي دخلت في مفاوضات مباشرة مع الحوثيين دون الالتفات للحكومة اليمنية.

إلا أنه نتيجة لذلك قام المجلس الانتقالي رداً على منع قياداته من دخول عدن بأعمال تصعيدية، إذ أعلنت قناة الجزيرة السبت ١٤ آذار/مارس الجاري، أن مطار عدن يشهد توتراً بين المجلس الانتقالي والقوات التابعة للحكومة الشرعية التي تشرف عليها السعودية، في محاولة لكل فصيل السيطرة على المطار. وربما تشهد عدن أعمالاً قتالية أخرى في الأيام القادمة تقف خلفها السعودية والإمارات، اللتان من المقترض

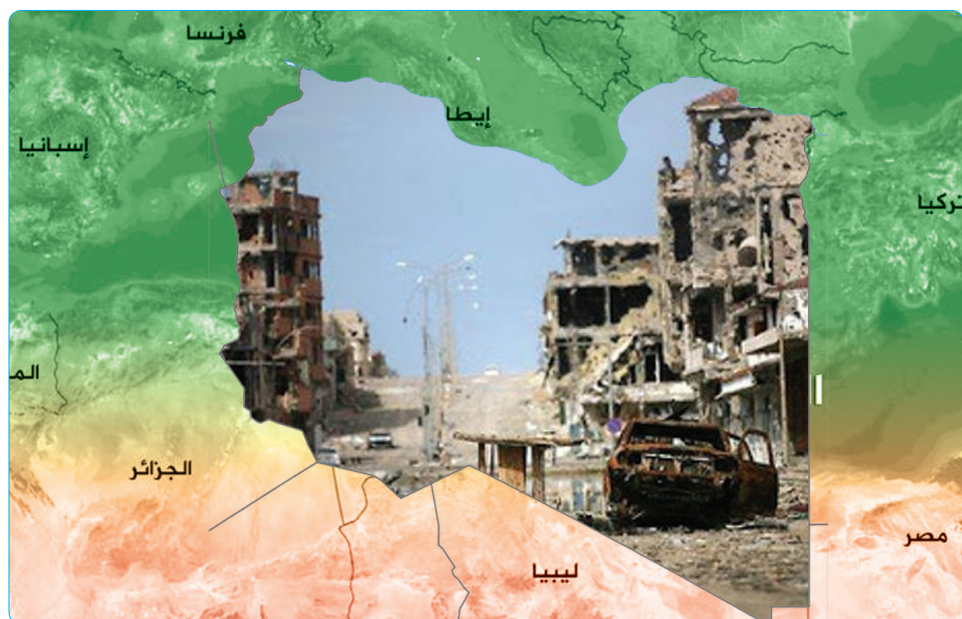
## القسم النسائي في المكتب الإعلامي لحزب التحرير حملة: "بيجين +٢٥: هل سقط قناع المساواة بين الجنسين؟"

يصادف عام ٢٠٢٠ الذكرى الخامسة والعشرين لإعلان ومنهاج عمل بيجين، وهي وثيقة مستفيضة كانت نتيجة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة الذي عقدته الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ في بيجين، الصين. كان هدفها النهوض بحقوق المرأة وتحسين حياتها على الصعيد العالمي من خلال تحقيق "المساواة بين الجنسين" في جميع مجالات الحياة: السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإدماج المنظورات الجنسانية في جميع السياسات والقوانين والبرامج داخل الدول، على جميع مستويات المجتمع. تم الترحيب بالوثيقة باعتبارها أكثر الأجندات رؤية لتمكين النساء والفتيات على المستوى الدولي. واعتمدت الإعلان ١٨٩ دولة، بما في ذلك غالبية الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية، التي وافقت على تنفيذ التزاماتها في الداخل وتعزيز أجندتها في الخارج. على مدى عقود عديدة، أصبحت "المساواة بين الجنسين" علامة دولية للحضارات التقدمية ومقياساً لمدى معاملة الدول لنسائها. كما ينظر الكثيرون إليها على أنها وسيلة لا جدال فيها لتمكين جميع النساء، وتحسين نوعية حياتهن، والنهوض بتنمية الأمم. وبالرغم من ذلك، فبعد مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيس إعلان ومنهاج عمل بيجين، وجدول أعماله المكثف لتعزيز قضية المساواة بين الجنسين على الصعيد العالمي، لا تزال المشكلات السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية التي تواجه النساء المسلمات في جميع أنحاء العالم، بل والمرأة عامة، سيئة وتزداد سوءاً يوماً بعد يوم. لم يتم الوفاء بوعود تحقيق التمكين والتحسين في حياتهن. ولهذا فإن القسم النسائي في المكتب الإعلامي لحزب التحرير يطلق هذه الحملة العالمية بعنوان "بيجين +٢٥: هل سقط قناع المساواة بين الجنسين؟" وستسعى الحملة إلى بيان زيف الروايات السائدة عن "المساواة بين الجنسين" وادعائها الكاذبة بتعزيز حقوق المرأة وتقديم الأمم، بالإضافة إلى تقديم مخطط الإسلام الفريد الشامل للمبادئ والقوانين والأنظمة التفصيلية كما يطبقها نظامه السياسي، الخلافة على منهاج النبوة، والتي من شأنها أن توفر رؤية بديلة ذات مصداقية لرفع مكانة المرأة، وتأمين حقوقها، ورفع مستوى هذه الحقوق، ورفع مستوى المعيشة وتحقيق تقدم حقيقي داخل الدولة.

لمتابعة الحملة والندوات على الرابط التالي: <http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/66354.html>

## الصراع على ليبيا هل يشعل حرباً إقليمية؟

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس



"حرب الوكالة" في هذا البلد. وجددت السلطات الجزائرية عرضها لاحتضان جلسات حوار ومصالحة بين الأشقاء الليبيين). وقد أصدرت وزارة الخارجية المصرية بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٢؛ بياناً جاء فيه: (إن جمهورية مصر العربية تحذر من مقبلة أي تدخل عسكري تركي في ليبيا وتداعياته، وتؤكد أن مثل هذا التدخل سيؤثر سلباً على استقرار منطقة البحر المتوسط، وأن تركيا ستتحمل مسؤولية ذلك كاملة، وأضاف البيان: أن أي احتمال للتدخل العسكري التركي في ليبيا: يهدد الأمن القومي العربي بصفة عامة، والأمن القومي المصري بصفة خاصة، ما يستوجب اتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بحماية المصالح العربية من جراء مثل هذه التهديدات).

إن حكومة الوفاق الليبي برئاسة فايز السراج معترف بها من المجتمع الدولي، ولا تستطيع أمريكا أو غيرها إظهار العداء لها بشكل مكشوف، ولا تستطيع كذلك دعم عميلها حفتر بشكل مباشر، بل تدعمه عن طريق عملائها من مثل السيسي وأردوغان، حيث تدخل تركيا في ليبيا هو أشبه بتدخلها في سوريا؛ وذلك من أجل توجيه الحل السياسي مستقبلاً لصالح حفتر.

فقد صرح القائم بالأعمال الليبي في السفارة الأمريكية جوشوا هاريس، ٢٠٢٠/١٢/٤ في لقاء مع وزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحي باشاغا؛ قائلاً: (إن السفارة تتعهد بفرض عقوبات على الأفراد الذين يهددون السلام والأمن، والاستقرار في ليبيا). وأكد على دعم الولايات المتحدة لجميع الجهود الليبية: الرامية لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار، والاجتماع بين الأطراف الليبية في حوار سلمي، وأكد هاريس على أن السفارة الأمريكية ستعمل مع الوزير باشاغا لضمان التنفيذ الكامل للأمر التنفيذي رقم ١٣٧٢٦ الصادر عن الولايات المتحدة، الذي يسمح بفرض عقوبات على الأفراد الذين يهددون السلام والأمن والاستقرار.

فهل ستسكت أوروبا؛ وهي ترى حكومة الوفاق (الشرعية) الموالية لها؛ تتداعى أمام تسلط أمريكا ومؤامراتها السياسية، وعملائها في الداخل والخارج؟! وهل ستسكت دول الجوار وخاصة الجزائر وهي ترى حفتر والدول الداعمة له يسيطرون على ليبيا ويهددون النظام السياسي في بلادها مستقبلاً؟ الحقيقة أن هذا الصراع هو من أخطر الصراعات، ولا يقل خطورة عن الصراع في الشام واليمن؛ بل إنه أخطر منه، ولا يستبعد أن يؤجج هذا الصراع الداخلي المدعوم والموجه دولياً وإقليمياً، صراعاً إقليمياً خطيراً؛ تمتد ناره لتشمل مصر والجزائر على وجه الخصوص، وتتأثر بلهيبه وشره تونس والمغرب.

إن مما يؤسف له، ويذم القلب؛ هو أن نرى هذه الصراعات الدموية في بلاد المسلمين، ولا تخدم إلا سياسات الغرب وأهدافه الاستعمارية؛ خاصة الدول النصرانية الكافرة. بينما اليهود يصلون ويجولون في فلسطين، ويهلكون الحرث والنسل، ويعيثون فيها فساداً، ويبدنون المسجد الأقصى المبارك؛ صباح مساء، ولا نسمع أن تركيا تريد التدخل لنصرة أهل فلسطين.

فإلى متى ستبقى الشعوب ساكنة على هؤلاء الروببضات فوق رقابها، ألم يئن الأوان أن ترفع الأمة هذا الرجس من الحكام عن ظهورها، وتحكم كتاب الله عز وجل بين ظهرانيها؛ لتعود كما وصفها ربها عز وجل: ﴿كُنُفٌ حَرِيْرَةٌ أَخْرَجْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَّبِعُوا يَلْمُزُونَ وَيَسْتَكْبِرُونَ وَكُنُفٌ عَنِ التَّنْكِرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

إن من أخطر الصراعات، التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، هو الصراع الحاصل اليوم في ليبيا؛ والسبب هو أهمية هذه المنطقة استراتيجياً، وقربها من مصر، وتوسطها بين عدة دول في شمال أفريقيا؛ أبرزها الجزائر، وكذلك غناها بالثروات الطبيعية المتعددة؛ وأبرزها النفط، والأمر الثاني: هو الصراع السياسي الدولي على هذه المنطقة وخاصة بعد ثورة ٢٠١١، واشتراك عدة دول فاعلة في الموقف الدولي في هذا الصراع؛ على رأسها الدول الأوروبية وأمريكا. ويزيد هذا الصراع خطورة تدخل عدة دول من المحيط الإقليمي، ودول الخليج العربي عسكرياً في هذا الصراع، واحتمالية تطور هذا الصراع، ليكون في المستقبل صراعاً عسكرياً بين هذه الدول الإقليمية.

لقد حذر عدة مسؤولين من خطورة تطور الصراع بين الفرقاء المتنازعين في ليبيا إلى صراع إقليمي خطير؛ يشعل حرباً إقليمية؛ تمتد ناراها إلى عدة دول مجاورة، فقد نشرت صحيفة (واشنطن بوست) ٢٠١٩/١٢/٢٣؛ تقريراً بعنوان "حرب إقليمية قد يشعلها التدخل الروسي في ليبيا" جاء فيه (إن وصول هؤلاء المرتزقة الروس، لمساعدة أمير الحرب؛ الذي يسيطر على شرقي ليبيا "خليفة حفتر"، أطلق سلسلة من الأحداث التي صعدت حدة المعركة الرامية إلى السيطرة على العاصمة طرابلس، وهددت بتأجيج حرب إقليمية حول الجغرافيا والأيدولوجيا، واحتياطيات النفط والغاز المرعبة...). وذكرت صحيفة الشرق الأوسط ٢٠٢٠/١/٤؛ تصريحاً للنائب الليبي سعيد امغيب؛ حذر فيه من تدخلات تركيا العسكرية؛ وموافقة البرلمان التركي عليها فقال: (الأمر الآن لم يعد يهم الشعب الليبي فقط؛ بل إن العالم كله معني بهذه الموافقة؛ التي ستهدد الأمن القومي لدول الجوار، وكل الدول المطلة على البحر المتوسط). أما الجامعة العربية فقد عقبته على قرار البرلمان التركي فقالت في بيانها: (إن هذا التصعيد العسكري سيفاقم الوضع المتأزم هناك، كما يهدد أمن واستقرار دول الجوار الليبي، والمنطقة ككل بما فيها المتوسط، ولفتت إلى أن التسوية السياسية؛ تظل هي الحل الوحيد لعودة الأمن والاستقرار إلى ليبيا).

إن موضوع حسم الصراع في ليبيا لا يتوقف موضوعه على ليبيا فحسب، ولا الهدف منه السيطرة فقط عليها، فهناك عدة أهداف تسعى لها الدول الكبرى الفاعلة في السياسة الدولية وخاصة أمريكا؛ منها: السيطرة على شمال أفريقيا بأكملها، واتخاذ ليبيا بوابة للدخول إليه، وبالتالي إضعاف النفوذ الأوروبي المتحكم بهذه المنطقة سنوات طويلة؛ وخاصة بريطانيا وفرنسا.

لقد حذرت كل من مصر والجزائر من مخاطر هذا الصراع، وقامت بتدخلات وإن لم تكن بصورة مباشرة، وقامت الجزائر باستضافة مؤتمر للفرقاء من أجل حل الخلاف.

فقد صرح الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، خلال كلمته بمؤتمر برلين ٢٠٢٠/١/١٩ بشأن ليبيا، قائلاً: (إن التدخلات الأجنبية في الأزمة الليبية، وقيام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإرسال إرهابيين ومرترقة أجانب من سوريا إلى ليبيا، إن ذلك ساهم بشكل كبير في تفاقم أزمة هذا البلد، الذي تربطه بالجزائر حدود تقارب الألف كيلومتر، داعياً إلى وضع خارطة طريق لتفادي الانزلاق نحو المجهول). أما وزير الشؤون الخارجية الجزائري صبري بوقادوم؛ فقد حذر في تصريح لجريدة البلاد ٢٠٢٠/٢/١٧ من تسارع وتيرة التدخلات الأجنبية في ليبيا بما يعزز استمرار



## تتمة: الخلافة حقيقة شرعية وضرورة بشرية

ولكن من بعض علماء تولوا مناصب شرعية في الأوقاف والجامعات والأزهر، وهم يعلمون علم اليقين أنها عند المسلمين من المعلوم من الدين بالضرورة طوال تاريخ المسلمين المديد، ولعل ما يفعله أمثال هؤلاء من محاولة صرف المسلمين عن إعادة الخلافة إنما هو لإرضاء أسيادهم وأولياء نعمتهم، الذين ينفذون مخططات الكافر المستعمر. وبظنرة فاحصة إلى حال العالم اليوم، نرى حاجته للإسلام، مطبقاً في دولته، دولة الخلافة، نظراً لما جزه المبدأ الرأسمالي على العالم بأسره من ضياع وشفاء، هذا المبدأ أقعد الإنسان معرفته بحقيقته، ومعرفته بخالقه، ومعرفته بمصيره، ومعرفته بالغاية التي وجد من أجلها. هذا المبدأ الذي حول الإنسان إلى مجرد آلة صفاء، يعمل ليل نهار لأجل شهواته، هذا المبدأ الذي مكّن فئة قليلة من الناس من ثروات العالم على حساب السواد الأعظم من الناس في العالم، لا يجد كثير من البشر قوت أولادهم اليومي، بينما الفئة القليلة لا تدري أين تنفق أموالها! هذا المبدأ الذي أتاح لعهد من الدول الكبرى أن تفرض سياساتها ومخططاتها لتمتص الثروة من باقي دول العالم، هذا المبدأ الذي أطلق يد الرأسماليين في تجارة السلاح والحروب ولو كان في ذلك دمار البشرية وإزهاق أرواحها، وأطلق أيديهم في تجارة الجنس

والحقيقة هي أن هذا العمل هو عمل سياسي وراءه أمريكا مستخدمة شتى الوسائل والأساليب تسعى لتوسيع نفوذها في اليمن على حساب أتباع الإنجليز. وما هذه المنظمات إلا إحدى تلك الوسائل، وقد رأينا ذلك رأي العين عندما اشتعلت معارك الحديدة يومي ٨ و٩/٦/٢٠١٨م، فلما توجهت الإمارات عميلة بريطانيا إلى الحديدة للسيطرة عليها وقطع الإمدادات التي تصل للحوثيين من إيران عبر ميناء الحديدة، فكانت التوجهات والمعارك حول الحديدة تواجّه برفض أمريكي كبير تحت عناوين إنسانية، وأن ميناء الحديدة يمد اليمن بالمساعدات لملايين اليمنيين. وبعد أن أصبح الحوثي شبه مسيطر على شمال اليمن، ظل أمامه عقبة كبيرة وهي الدولة العميقة الوسط السياسي القديم رجال الإنجليز من حزب المؤتمر وغيره لم يأمن الحوثي مكرهم، فاتخذ أسلوباً ليعرف من معه ومن ضده، وركز فيه على الوسط السياسي القديم فدعاهم للالتحاق بالدورات التثقيفية، ومن لم يجبه كان مصيره إما السجن وإما القتل.

ومن جانب آخر قامت إحدى هذه المنظمات في المناطق المسيطر عليها الحوثي وبالذات في مديرتي ماوية والتعزية في محافظة تعز، بإجراء انتخابات على مستوى القرى، حيث يتم اختيار ستة أفراد ثلاثة ذكور وثلاث إناث لكل من ٣٠٠-٥٠٠ نسمة، ويقوم هؤلاء الأفراد بإجراء عملية الإحصاء للسكان وتنفيذ تسعة مشاريع صغيرة، وحقيقة ما يجري هو إيجاد وسط سياسي جديد موال للحوثي يلتف الناس حولهم، وأيضاً لها جانب آخر وهو الترويج لأنظمة المبدأ الرأسمالي المتهاك وتطويل عمره، وتخدير الناس عن التطلع للتغيير الصحيح الذي خرجت الشعوب في ٢٠١١م تنشده وتطالب به.

من هنا يتضح عمل هذه المنظمات بأنه عمل سياسي قدر يسعى لتثبيت وترسيخ نفوذ الكافر المستعمر وخاصة أمريكا في بلاد المسلمين لنهب ثرواتها ومقدراتها والحفاظ على عملاتها. صحيح أن الوضع في بلاد المسلمين مؤلم في شتى مناحي الحياة، ولكن العلاج ليس عبر هذه المنظمات أو الأنظمة العميلة، التي هي سبب البلاء وأس الداء، بل إن العلاج الناجع لكل مشاكل الإنسان يكمن حصراً في منهج الله العزيز الحكيم الذي خلق فسوى وقدر فهدى، القائل سبحانه: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاقُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُتُورٍ﴾. ومنهج الله يحتاج إلى عمل الرجال الرجال مع حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فيها عز الدنيا ونعيم الآخرة. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

## تتمة كلمة العدد: هل نجح اردوغان في ابتزاز أوروبا بمسألة اللاجئين؟

وجه تركيا وهي محتاجة لها وتريد أن ترضيها بشيء ما، ولذلك أعلن البرلمان الأوروبي يوم ٢٠٢٠/٣/١٤ أن "العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي رجعت على خلفية مسائل تتعلق بحقوق الإنسان والتطورات في سوريا... وأن التطورات تقدم العديد من الأسباب لأعضاء البرلمان لإعادة النظر في العلاقات بين تركيا والاتحاد، وأن لتكريا علاقات مثمرة لعشرات السنين مع الاتحاد على صعيد الناتو وعلى صعيد العلاقات التجارية بين الطرفين، وأنه عقب اتفاق الهجرة بينهما انخفض عدد المهاجرين القادمين إلى أوروبا بشكل كبير".

من هنا فإن أوروبا مضطرة أن تقدم شيئاً يرضي تركيا مما تطالب فيه، فتقدم ذلك ولكن تماطل في تنفيذه سنوات كما فعلت باتفاق عام ٢٠١٦، فلم تف باداء المبلغ كاملاً وبقي نحو نصفه. وهكذا عادة دول الكفر توقع اتفاقاً عندما تكون مضطرة لتوقيع حتى تكسب الوقت وتعزز موقفها وتبقى تماطل في تنفيذ الاتفاق حتى إذا تمكنت من التملص منه فعلت أو تنفذ أجزاء وتماطل في أجزاء منه، وإذا أصبحت ظاهرة وفي موقع قوي لا ترتقب في أحد إلا ولا ذمة. وتركيا العلمانية سابقاً وحاليا بقيادة اردوغان مصرّة على التحالف المحرم مع دول الكفر والتلاعب بمصالح المسلمين لصالح الكافرين ومنها التلاعب باللاجئين المسلمين، ولن يردعها عن ذلك ويجلبها إلى جادة الصواب إلا شعها المسلم الذي بدأ الوعي السياسي من زاوية الإسلام يدب فيه بفضل الله ورحمته بأن أنعم عليه وعلى المسلمين كافة وجود حزب واع سياسياً وفكرياً بقيادته المخلصة يدعوهم لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ويصبرهم الطريق ويوعيههم على الأحداث

عدم احترام شروط الاتفاق المبرم، وأنه بدأ غاضباً ومنزعجاً من موقف دير لاين وميشال، وقد هاجم اليونان وتأييد الاتحاد لها وتخصيص ٧٠٠ مليون يورو لتأمين حدودها في وجه اللاجئين، ولذلك لم تفتح الطريق لهم نحو أوروبا.

ودعا اردوغان ماكرون وميركل إلى تركيا لعقد اجتماع ثلاثي يوم ٢٠٢٠/٣/١٧، وقد أعلن عن تحوله لاجتماع عبر حلقة تلفزيونية بسبب فيروس كورونا. مما يؤكد أن اردوغان لم ينجح بعد في ابتزازه ويواصل عمله ليتصل مع قاندي الاتحاد الأوروبي. واقتربت ألمانيا قبول ١٥٠٠ من أطفال اللاجئين وأعربت فرنسا وغيرها استعدادها لاستقبالهم، ولم يستعدوا لاستقبال الآخرين.

وأمرىكا تريد من أوروبا أن تدعم تركيا بحجة أنها عضو بالناتو حسب المادة الخامسة، فتريد بهذه الحجة تفعيل دور الناتو لإبقاء هيمنتها على أوروبا، وتريد أن تضع أوروبا في مواجهة روسيا لتضغط على الأخيرة لتبقى ملتزمة بتنفيذ السياسة الأمريكية في سوريا، وهذا ما لا تريده أوروبا أي أن توتر علاقاتها مع روسيا وأن تستغلها أمريكا كما استغلت روسيا، وهي لا تستطيع استخدام الحلف لمصلحتها، لأن أمريكا هي المسيطرة عليه وتسيره كيفما تشاء. فأمرىكا تريد استغلال أوروبا في ظل الناتو، ولهذا تتهرب أوروبا من دعم تركيا التي تسير في فلك أمريكا.

وعندما قتل العشرات من الجنود الأتراك في سوريا نهاية الشهر الماضي أعلن الناتو تضامنه مع تركيا، ولكن أوروبا لم تتعهد بتقديم أي دعم ملموس للقوات التركية فلم تقبل بتفعيل المادة الخامسة للحلف.

ومع ذلك فإن أوروبا لا تريد أن توصل الأبواب في

## المنظمات الدولية أداة من أدوات أمريكا تسعى من خلالها لتثبيت نفوذها في اليمن

بـ بقلم: الأستاذ سليمان المهاجري - اليمن

إلى أي إنسان عندما يقوم بعمل ما يكون هناك شيء يدفعه لهذا العمل، وبالتالي تكون له غاية يريد تحقيقها من هذا العمل، وهكذا الجماعات والمنظمات والدول. فما هو الدافع لعمل هذه المنظمات التي انتشرت بشكل لافت للنظر في اليمن وخصوصاً بعد انقلاب الحوثيين على ما تسمى بشرعية هادي وحكومته؛ وما هو الهدف الذي تريد أن تحققه؟ وهل حققته فعلاً؟

للإجابة على هذه التساؤلات لا بد من معرفة التالي: أولاً: إن منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المتفرعة عنها ووصولاً لمعظم منظمات المجتمع المدني إنما هي أداة مسخرة بيد الدولة الأولى والمهيمنة على النظام العالمي وهي حالياً أمريكا، أو بالمعنى الأصح إن أمريكا أكثر دولة لها تأثير على هذه المنظمات؛ حيث تسعى أمريكا من خلالها لتنفيذ خططها وحماية عملاتها من أجل الهيمنة وامتصاص ثروات الشعوب والدول عبر هذه الأدوات القذرة.

ثانياً: اليمن على سبيل المثال، فبعد انقلاب الحوثيين على ما يسمى بهادي وحكومته عملاء الإنجليز، توسع الحوثيون في البلاد ولم يكن لهم أي مصدر تمويل يمولهم، بل وفرض عليهم حصار بصفتهم انقلابيين على (الشريعة)، فلم يكن لهم موارد، ولا البنك وصندوق النقد الدوليان يستطيعان تمويلهم بشكل مباشر آنذاك.

والسؤال الذي يطرح نفسه من الذي مؤلهم بالمال والغذاء؛ وإذا لم يمولهم أحد هل كانوا سيستطيعون أن يصمدوا أو يصلوا إلى ما وصلوا إليه حالياً؟! فلولاً الدعم المقدم من هذه المنظمات باسم الدعم الإنساني لما استطاع الحوثيون الصمود، فقد لاحظنا بعد انقلاب الحوثيين بدعم وسند من أمريكا ومبعوثي الأمم المتحدة على عملاء الإنجليز، أنه فتح الباب على مصراعيه لدخول المنظمات بكافة أشكالها إلى اليمن، فمؤلول الحوثيين في مناطق سيطرتهم بحجة أنه عمل إنساني، وأنهم تحت الحصار، بل ومانادات المانحين الدوليين أن يتبرعوا لأهل اليمن فكان ذلك.

هذا وقد أشار تقرير وكالة الأسوشيتد برس الأمريكية، إلى رفض الحوثيين قيام الأمم المتحدة بالرقابة على حوالي ٣٧٠ مليون دولار والتي تقدمها المنظمات في السنة للمؤسسات الحكومية الخاضعة لسيطرة الحوثيين. ولفت التقرير إلى المخاوف بين وكالات الإغاثة حول استيلاء الحوثيين على الأموال والإمدادات الإنسانية، وتوجيهها لمؤيديهم أو استغلالها في جهودهم العسكرية. وذكرت الوكالة، أن طاووس وهو قيادي حوثي يرأس المجلس الأعلى المتحكم بالمساعدات. (مأرب برس ٢٠٢٠/٣/٢٠م).

صحيح أن الوضع في بلاد المسلمين مؤلم في شتى مناحي الحياة، ولكن العلاج ليس عبر هذه المنظمات أو الأنظمة العميلة، التي هي سبب البلاء وأس الداء، بل إن العلاج الناجع لكل مشاكل الإنسان يكمن حصراً في منهج الله العزيز الحكيم الذي خلق فسوى وقدر فهدى، القائل سبحانه: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاقُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُتُورٍ﴾. ومنهج الله يحتاج إلى عمل الرجال الرجال مع حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فيها عز الدنيا ونعيم الآخرة. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

## روسيا التي تحتل الشيشان وتدمر الشام هل تتفقد فلسطين؟

ثمنت حركة الجهاد الإسلامي ما أسمته الموقف الروسي الرافض لصفقة القرن. ووصف بيان للحركة لقاء أمينها العام زياد نخالة مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في موسكو بالإيجابي، وسبق لوفد الحركة لقاء آخر مع بوغدانوف مستشار الرئيس الروسي وأكد اللقاء على ضرورة استعادة الوحدة الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن. من جانبه، حذر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، في تعليق صحفي نشره على موقعه، حذر المخلصين في حركات المقاومة لا سيما الإسلامية منها من العدو الروسي وألا تخدع بالابتسامات في موسكو ولا بالاستقبال الودود في الكرملين فهذا ليس الوجه الحقيقي لروسيا، إنما الوجه الحقيقي تجسده مدن الشام المدمرة وأشلاء المسلمين المتناثرة والاجتماعات المتتالية مع كيان يهود. كما أكد التعليق أن أية استعانة بالأعداء هي تضيق لقضية فلسطين ومخالفة شرعية وانتحار سياسي، فروسيا هي من أبرز الدول الداعمة لكيان يهود، وعلى فرض ادعائها أنها تعارض صفقة ترامب فهي بالمقابل تطالب بتنفيذ مشروع حل الدولتين الذي لا يقل إجراماً، فهل باتت الفصائل ترى في مشروع الدولتين حلاً وخلصاً وفي نظرها أقل إجراماً من صفقة ترامب؟! واختتم التعليق مذكراً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

## قد آن للمخلصين في سوريا أن ينفكوا عن دجال أنقرة

ببراك يبنى عن حيوية الأمة وبهدف إعادة ثورة الشام سيرتها الأولى بعيداً عن الفصائلية المقيتة خرجت وقفة الجمعة في قرية بابكة بريف حلب الغربي بعنوان "يا عناصر الفصائل لا تبقوا أعوان الظلمة" رفعت لافتات كتب عليها: (أن الأوان للناس أن يقولوا كلمتهم ومحاسبة من أوصل الثورة إلى ما وصلت إليه)، ولا خير في تشكيلات موحدة تأتمر بأوامر تركيا ومن ورائها أمريكا، خلاصنا بأيدينا لا بأيدي أعدائنا، وكل الفصائل شريكة في تسليم ثلث المحرر، لن ننسى هذه الجريمة)، في حين خاطبت لافتة العناصر بالقول: (أعيدوا سنة الانشقاق عن الظالمين، والمقصود الفصائل)، وفي سياق متصل خرجت مظاهرة في بلدة دير حسان في ريف إدلب بعنوان "نعم لاستعادة قرارنا وسحقاً لضامكم" ورفعت لافتات خاطبت إحداهما أهل الشام بالسؤال: (هل ترضون يا أحقاد الفاتح وسليمان بأن يقتل المسلمون ولا يكون ثمن ذلك رأس أسد في دمشق؟). وطالبت لافتة أخرى باستعادة القرار وتصحيح المسار. فيما طالبت لافتة هيئة تحرير الشام بالإفراج عن أصحاب كلمة الحق من سجونها. وطالبت ثالثة عناصر الفصائل أن لا يبقوا أعواناً للظلمة بالقول: قد آن للمخلصين أن ينفكوا عن دجال أنقرة وطالبت بالانشقاق عن قادة الفصائل.

## هل سيجرؤ العلماء على السخرية من ترامب

كما سخروا من المسلمين!!



كتب الدكتور إياد قنبي على صفحته على (الفيسبوك) "الرئيس الأمريكي ترامب يقول: إنه لشرف عظيم لي أن أعلن أن يوم الأحد ١٥ آذار/مارس هو اليوم الوطني للصلاة (الدعاء). نحن بلد، طوال تاريخنا، ننظر إلى الله من أجل الحماية والقوة في أوقات كهذه. بغض النظر عن مكان وجودك، فأني أشجعك على التوجه نحو الصلاة في فعل إيماني. معاً، سوف نتصّر".

عندما أوصى بعض المسلمين أنفسهم ومن حولهم بالتضرع إلى الله أن يكفيهم داء فيروس الكورونا، قام دعاة العلمانية بتوجيه سهام أليستهم السامة والحاددة نحو الإسلام والمسلمين مستهترين بالدعاء وساخرين من توجه المسلمين الصادقين إلى الله بالدعاء أن يكف البلاء عنهم وعن أهلهم وعن بلادهم وعن المسلمين كافة. والسؤال هنا هل سنسمع من أولئك المضبوطين بالغرب وعلمايته من يقول لترامب إن دولتك علمانية، ولا يجوز لك أن توجه الناس نحو الدين، عليك أن تلتزم الفصل بين الدين والدولة؟! وهل سيجرؤ أحد منهم أن يسخر أو يستهزئ من ترامب على دعوته الأمريكية بالتوجه للدعاء؛ بالتأكيد لا لن نسمع ولن يجرؤ أحد منهم على ذلك وإن فعلوا فسيكون على استحياء أو يمكن أن يبرروا عمله بأي مبرر يجودونه لعله يدفع عنهم شيئاً من فشلهم الفكري.





## ذكرى لمن خانته الذاكرة وبيان لمن أخطأ الطريق سوتشي يطبق بدماء المسلمين، فمتى ينتفض المخلصون؟!

بقلم: الأستاذ أحمد حاج محمد

تحكم اتفاقية "سوتشي" الموقعة بين الرئيسين التركي والروسي، رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين، في أيلول ٢٠١٨، مصير محافظة إدلب، وحدودها الجغرافية، وإن موسكو وأنقرة تعتبرانها حجر الأساس لما ستكون عليه المنطقة مستقبلاً.

وخلاصة بنود اتفاق سوتشي:  
• ضمان كلا الطرفين لعدم القيام بأي أنشطة عسكرية تجاه الآخر وستكون النقاط التركية مراقبة لذلك مشرفة عليه.

• إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق ١٥-٢٠ كيلومتراً داخل منطقة خفض التصعيد.

• إبعاد جميع الجماعات الإرهابية الراديكالية عن المنطقة المنزوعة السلاح، بحلول ١٥ تشرين الأول/أكتوبر.

• استعادة حركة الترانزيت عبر الطريقين M٤ (حلب-اللاذقية) وM٥ (حماة) بحلول نهاية عام ٢٠١٨.  
• يؤكد الجانبان مجدداً عزمهما على محاربة (الإرهاب) داخل سوريا بجميع أشكاله وصوره.

هذه اتفاقية سوتشي التي عقدت في عام ٢٠١٨، وأذكر بها لمن لم يقرأها أو لم يسمع بها، أذكر بها لا على أنها تاريخ مضى بل لأنها سارية المفعول حتى هذه اللحظة ويجري تنفيذها يومياً ولحظياً. أذكر بها لمن اتخذ ذاكرة الذبابة، التي لا تتجاوز بضع ثوان، تنسى بعدها ما عرفته، لذلك تحوم حولك، وعندما تحاول ضربها تفلت منك وتعود إليك بعد ثوان وقد نسيت، فيكون مصيرها أن تقتضي عليها في المرة الثانية أو الثالثة!

وقع الجانبان الاتفاق وعلى أن تفتح الطرق الدولية في التاسع من عام ٢٠١٨ لكن لم يكن تنفيذه بهذه السهولة، فبالرغم من ارتباط جميع الفصائل وغرف العمليات بتركيا ووقوف قلة المجاهدين المخلصين حيارى عاجزين إلا أن تحركات شعبية وجماعية أثارت نقعها حزب التحرير عكرت صفو الغزل والانسجام الروسي التركي...

ففي الشهر العاشر لعام ٢٠١٨ بدأت جموع الوجاه وأولياء الدم تزور نقاط المراقبة التركية ووجهوا لقيادتها رسائل شديدة اللهجة؛ (فإما أن تكونوا معنا في هدفنا الذي خرجنا له فنسقط النظام في دمشق ونقيم حكم الإسلام أو خلوا بيننا وبين عدونا ونقاطكم إن كانت لا تجيد سوى العد فنحن نجيد العدم والرد).

وكذلك خرج الآلاف في مظاهرات حاربت هذا الاتفاق المشين والذي يقضي بتقييدهم ولي أفواه بنادقهم. ثم وفي الشهر الثاني عشر لعام ٢٠١٨ خرج جمع كبير من الوجاه إلى الطرق الدولية ليعلموا للعالم ويخاطبوا أمتهم أنهم ثابتون يرفضون فتح الطرق الدولية مع المجرم الطاغية.

كل هذا وذاك كان كفيلاً بزرع القلق وإبقاء التوتر عند أصحاب الاتفاق ومن خلفهم سيدة الكفر أمريكا، وقد صرح بذلك وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، في ٢٧ من آب ٢٠١٩، حيث قال: إن تنفيذ "الاتفاقية الروسية-التركية حول منطقة إدلب يتم بصعوبة وتوتر، مشيراً إلى أن تركيا تسيّر دوريات داخل منطقة خفض التصعيد، بينما يستمر تسيير دوريات روسية خارجها".

ولكن كيف استطاع أصحاب الاتفاق التحايل على إرادة الأمة وفتح الطرق وتنفيذ الاتفاق؟

استطاعوا ذلك بوسائل وأساليب عديدة، أعانهم فيها رجالاتهم في الداخل وهي كالتالي:

حكومة الإنقاذ كان لها دور كبير في إلقاء الناس بلقمة عيشهم فأكثر الضرائب والمكوس وضيقت على الناس، وترافق ذلك مع هبوط في سعر الليرة السورية أمام الدولار مما جعل كثيراً من السلع يتضاعف ثمنها مرة أو مرتين، هذا فضلاً عن ندرة في المحروقات كان سببها العلني والصريح قرارات حكومة الإنقاذ.

لم يتوقف دور حكومة الإنقاذ والتي هي ذراع هيئة تحرير الشام السياسي في المنطقة عند هذا الحد بل عملوا وبشكل منظم على إسكات صوت المحذرين من مؤتمر سوتشي والداعين إلى فتح معارك الساحل وقلب الطاولة على المجرمين، وأقصد بشكل منظم أي من خلال مؤسستهم وزارة الأوقاف، فقد أجروا مسحا شاملا للمساجد وعينوا عليها مشايخ أصحاب ولاء لهم ونواظير على نوعية الخطاب فيها.

أما هيئة تحرير الشام فلبت دور الشرطي المحافظ على مشاعر تركيا في إدلب فبحثت وتابعت صوت الرافضين للعبة الضامنين وعملت على كتمه فاعتقلت قرابة الأربعين شاباً من حزب التحرير ومعهم العديد من الوجاه وأصحاب المواقف في إدلب وحماة وحلب. ولاستكمال دورها بقبت حريضة وعينها على الجهات كذلك، فأیما مدرعة أو مدفع أو سلاح ثقيل يغنمه المجاهدون الذين لها سيطرة عليهم تسحب مباشرة من أرض المعركة لتبقى خطوط التماس خالية تماماً! وما هجمة النظام الأخيرة وقضمه السريع للمناطق المحررة إلا شاهد على ذلك.

وأخيراً وليس آخراً معارك وهمية زج أردوغان فيها بشبابنا وإخواننا الترك رحمهم الله ليخط من دماهم حدود سوتشي الخبيث ويثبتها بعد طول انتظار ثم يجري اتفاق وقف إطلاق النار في موسكو ويصحب معه وزير المالية ومجموعة من المسؤولين، ليظهر لنا من تصريحاته أن مصالح البلدين روسيا وتركيا فوق دماء المسلمين السوريين بل وفوق دماء المسلمين الأتراك كذلك!!

ألا ترون بعد كل هذا أن آيات الله إنما هي حقائق لا تقبل المناقشة وأن ملة الكفر وأعداء الإسلام حريصون كل الحرص على قتلنا وحرقنا من مبدئنا؟! قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾، وكما بين ثباتهم على حربنا كذلك أمرنا بالثبات على عدائهم والثقة بوعده. قال تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ وَلَٰكِن سَعْتُهُمْ لَا تُبَلِّغُهُمْ وَيُنسِئُ الْمُهَادِنَ﴾.

يا أهل الشام: إن الواجب الشرعي في حقنا اليوم كالاتي: تشكيل كتائب مستقلة ذاتية الدعم والقرار، ثوابتها:

- ١- إسقاط النظام بكافة رموزه وأركانه وليس تنفيذ الاتفاقيات والمؤتمرات التي تحاك ضد الإسلام والمسلمين.
- ٢- قطع يد الدول والداعمين وليس الركود للذين ظلموا ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾.
- ٣- إقامة حكم الإسلام الخلافة على منهاج النبوة؛ فهي الحضارة التي تستعد للقيام على أنقاض منظومة الرأسمالية العفنة كما بشر رسول الله ﷺ بقوله: «ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلَىٰ مَنَاجِ النَّبُوَّةِ»

## ماذا تعني لي الخلافة؟

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب)

سألوني.. ماذا تعني لك الخلافة؟ تراجمت الكلمات وتتابع العبارات في ذهني، بحيث لم أدر كيف أبدأ وماذا أقول؟

الخلافة هي الوعد والبشرى، هي الأمل الذي لأجله يكون العمل، هي الأمن والأمان في زمن سادته الظلم والفساد والفجور. الخلافة هي الأم الحانية والأب الراعي الذي يظل على أولاده ساعياً لرفاهيتهم، ساهرين حتى يناموا باطمئنان. هي المنقذ والحامي الذي لا يترك رعيته أيتاما على موائد النمام.

هي العزة والشرف، هي الكرامة والشموخ بالإسلام ودولة الإسلام، فهي سيادة العقيدة الإسلامية تطبيقاً، وعودة الفهم الصحيح للإسلام وأحكامه ومفاهيمه وتحكيم شرائعه في كل مناحي الحياة.

هي الرعاية والمسؤولية الحقيقية عن الأمة تطبيقاً فعلياً لحديث رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

تسعة وتسعون عاماً مضت ونحن بدونها أيتام: بلا أب ولا أم، بلا راع ولا حام. تسعة تسعون عاماً مضت ونحن تائهون، ضائعون، ذليلون، منهوبون.

كل ما حولنا يقول، بل يصرخ: أريد الخلافة، أحتاج الخلافة، أتوق للخلافة.

النظام السياسي ونظام الحكم، النظام الاجتماعي، النظام الاقتصادي، نظام التعليم، وكل مناحي الحياة. فلسطين تنادي عليها، الأقصى المبارك، المظلومون والمضطهدون، الأسرى والمعتقلون، الفقراء والمساكين، العمال والكادحون... الأسواق، المدارس، الطرقات، الأمهات، الآباء... بل أظن كل بشر وشجر يحن إلى الخلافة على منهاج النبوة.

أين منا دولة الخلافة لتحرر البلاد والعباد وتقطع دابر الأعداء، وترفع عن المسلمين الظلم في بلاد الإسلام وغير بلاد الإسلام، وتطبخ بالحكام العملاء وأعدائهم وأذنانهم، وتقتضي على الفساد بكل أنواعه وأشكاله وصفاته؟! أين منا دولة الخلافة لتعود للمسلمين قوتهم وعزتهم التي كانت ترهب الأعداء وتهز عروش ملوكهم وبطاركهم، بدل الذل والمهانة التي نعيش بها؟! إن أردنا الذهاب من بلد إسلامي إلى آخر - هذا إذا سُمح لنا بدخوله - نحتاج وقتاً وأوراقاً وإجراءات كثيرة معقدة لها بداية وأحياناً ليس لها نهاية،

مع أنه لا يفصل بينها إلا حدود سياسية مصنعة وحكام روبيضات يتحكم فيهم الغرب الكافر المستعمر لاستمرار سيطرته على بلاد المسلمين وثرواتهم ومقدراتهم، والتحكم في عقولهم وأرزاقهم. فكيف بنا في دولة الخلافة مثلما كانت دولة واحدة تضم كل البلاد والأمصا، يحكمها حاكم واحد بأحكام الإسلام وشريعته؟! فنتناول الإفطار في فلسطين ونحتسي القهوة في مصر أو أوزبكستان، ونجتمع بأهلنا في الأردن أو السودان، وربما في تركستان الشرقية أو كشمير أو أفغانستان في يوم واحد. ألا يتوق كل منا أيها المسلمون لذلك بدل تشتتنا في كل بلد لا نرى بعضنا إلا كل بضع سنين، أو لعنا لا نجتمع أبداً؟! يمرض أحدنا أو تصيبه علة، فيموت قبل أن يجد مستشفى أو علاجاً، وإن وجد، يكون بعد سلسلة طويلة من الإجراءات والتعقيدات والتكاليف، ولا تكون العناية كما يجب.

وإن أراد أحدنا التعليم الجامعي أو أكثر ولم يكن من أهل المال أو النفوذ أو المحسوبيات والمتملقين، ولو كان من المتفوقين فلا يجد له مكاناً بين أولاد هؤلاء. وإن كان فقيراً لا يجد قوت يومه فحادث ولا حرج عن سوء وضعه وذله ومهانته، وفي أيام الشتاء البارد لا يجد وقوداً يدفئ به بيته وأهله وأولاده.

فأين منا دولة الخلافة التي يكون فيها التطبيب والتعليم مجاناً للجميع، وتوفير الحاجات الأساسية من مأكلاً وملبساً ومسكن، لكل فرد بعينه من واجباتها؟! أين منا الخلافة لتعيد للمرأة مكانتها وكرامتها وعزتها ملكة متوجة في بيتها، على ولي أمرها واجب رعايتها وتوفير طلباتها، وإن أرادت العمل فلها ذلك. بدل وضعها الحالي في ظل النظام الرأسمالي الجشع من استغلال ومهانة والنظرة لها كجسد أكثر منها إنساناً كاملاً كرمه الله. ويخدعوننا بعبارات وبرامج براءة عن الحقوق والتمكين الاقتصادي وتغيير دورها من ربة بيت تصنع الرجال إلى معيل لنفسها وأولادها؟! أين منا الخلافة تقتضي على الرأسمالية بما فيها من استغلال ونفعية ومبادئ فاسدة بعيدة عن الدين والشرع؟! وتقتضي على الفساد الأخلاقي وتغلق كل ما يؤدي إليه من فضائيات ومواقع إنترنت وبرامج وجمعيات ماجورة...؟! ألم أقل لكم إن كل ما حولنا يتوق وينتظر الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة!!! فهذا قليل مما تعنيه لي دولة الخلافة... وأسأل الله جل وعلا أن تعود قريباً وأن تكون من شهودها وجنودها ■

### في الذكرى الـ ٩٩ لهدمها

### هل سيقمها المسلمون قبل ذكرها المئة؟!

مع دخول شهر رجب ومرور تسعة وتسعين عاماً على هدم دولة الخلافة؛ تسأل المهندس صلاح الدين عضاضة مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: هل ستقيمها الأمة اليوم قبل ذكرها المئة؟! وأضاف المهندس عضاضة في بيان صحفي: ما زلنا نرى الخلافة يعاد ذكرها في كل حين في الأوساط وبين الناس وعلى البرامج وفي المقالات، فالخلافة أمست رأياً عاماً بين المسلمين، وجميعهم متحيرين كيف تعود. ولفت إلى: أن عظمة الأمة الإسلامية لا تنفك عن أكتمال ثلاثي مستلزمات العظمة عند الأمم ألا وهو "الأمة والعبدا والدولة". أما الأمة فهي موجودة، وهي مليئة بالحياة والنشاط. وأما المبدأ فموجود أيضاً، وقد تبصر تفصيلاته ودرس تطبيقاته ثلثة من الحريصين على الإسلام وعلى رأسهم حزب التحرير الذي تهباً لعودة دولة الخلافة، فجهز لها منظومة سياسية شرعية استخلصها من مصادر التشريع الإسلامي. وأما الدولة فهي تعني القوة؛ وذلك أن الدولة تجمع طاقات الشعوب المشتتة فتجعلها قبضة واحدة، وتنظم قدراتها المبعثرة فتجعلها قوة منتجة.

### إن الحرب الأفغانية لن تنتهي بمجرد توقيع الاتفاقات

نشر موقع (قناة الميادين، الثلاثاء، ٨ رجب ١٤٤١ هـ، ٢٠٢٠/٠٣/٠٣م) خبراً ومما جاء فيه: "أجرى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مكالمات هاتفية، هي الأولى من نوعها، مع أحد أبرز زعماء حركة "طالبان" وكبيرفاوضيها الملا عبد الغني برادر. وقال ترامب إنه أجرى حديثاً "جيداً جداً" مع أحد زعماء الحركة. وذكرت حركة "طالبان" أن ترامب قال للملا برادر إن "وزير خارجيته (مايك بومبيو) سيصل كابول قريباً لتذليل العقبات أمام الحوار بين الأفغان". وأشارت في بيان إلى أن ترامب قال للملا برادر خلال الاتصال إن "انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان في مصلحة الجميع". الملا برادر، من جانبه، أبلغ ترامب بأن "العلاقة مع واشنطن ستكون إيجابية إذا احترمت الولايات المتحدة اتفاق السلام"، في حين أعرب ترامب خلال الاتصال عن "سعادته للتحديث مع الملا برادر، وقال إنه يدرك أن الملا يقاتل من أجل أرضه".

بعد هزيمتها في أفغانستان عسكرياً أمام حركة طالبان، انتصرت أمريكا سياسياً وستتظاهر أيضاً وكأنها ملتزمة بالشروط. في حين إنها انتهكت الشروط في ٤ آذار/مارس بعد أيام قليلة فقط من توقيع اتفاق السلام. يمكن أن تؤدي هذه التصريحات أيضاً إلى حدوث صدوع وانعدام ثقة واسع النطاق بين صفوف طالبان، مما يجعل من الصعب للغاية على قيادة طالبان معالجة هذه القضايا في ظل هذه الظروف الفوضوية. البعد الآخر لهذه اللعبة القذرة هو إدارة وقف إطلاق النار مع قوات الاحتلال الأمريكي مع استمرار الحرب مع القوات الأفغانية، والتي سوف تقوض بشكل غير مسبوق شعبية طالبان في نظر أهل أفغانستان. إن مجرد قبول طالبان لشروط الاتفاقية تكون قد تخلت عن الجهاد وعن انتصاراتها العقديّة الدولية مع الجماعات الجهادية، وأكدت من جديد سقوطها في هوة نظام الدولة القومية في ظل النظام الدولي الحالي بقيادة أمريكا. فعلى المجاهدين المسلمين والأفغان إدراك الأبعاد المختلفة لهذه اللعبة الأمريكية القذرة، والضغط على السياسيين الأفغان والقادة المؤثرين وطالبان لإيقاف هذا السيناريو الخطير. إن الحرب الأفغانية لن تنتهي بمجرد توقيع الاتفاقات لأن مشكلة أفغانستان ليست مشكلة داخلية، بل مشكلة إقليمية وعالمية. لن يتم حل هذه المعضلة حتى يتحد المسلمون تحت مظلة واحدة ويقوموا دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

### إلى رئيس حكومة تونس! صندوق النقد الدولي هو أس الداء والعلاج فقط في أحكام الإسلام

نشر موقع (الصدى نت، الأحد، ١٣ رجب ١٤٤١ هـ، ٢٠٢٠/٠٣/٠٨م) خبراً جاء فيه: "أفاد رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ إنه ليس أمام حكومته من خيار الآن غير التعامل مع صندوق النقد الدولي، باعتبار أن الحكومة مسؤولة عن أجور الموظفين والإيفاء بتعهدات الدولة المالية".

الرد: إن فرض سياسات تقوم على المساعدات الاقتصادية الربوية وعلى الإجراءات الضريبية الأليمة وعلى رهن البلاد والعباد لروشتات مؤسسات النهب الدولية، هو نزيه يجب إيقافه والعدول عنه، لأنه حرب من الله ورسوله وخسران مبين في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَّا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾. إن حل أزمة المديونية يتم بعدم دفع ما يسمى زورا الفوائد لأنها ربا، وأن يتحمل تسديدها كل من شاركوا في الحكم وكزسوا سياسة الارتهان للأجنبي من الأموال التي نهبها النظام السابق، ثم بإيقاف سياسة الاقتراض إيقافاً نهائياً، فضلاً عن رسم سياسة سليمة في الفلاحة والتصنيع والتصدير وحسن استخراج واستغلال ثروات البلد الطبيعية، ثم بجمع أموال الأراضي التي تستغلها الدولة أو توجرها وخمس الركاز وأموال الزكاة المعطلة بسبب تطبيق النظام الجمهوري العلماني والتي يجب أن تصرف للأصناف الثمانية التي ذكرها القرآن الكريم. هذا فضلاً عن استعادة حقول الغاز والنفط المنهوبة من بريطانيا كحقل "ميسكار" الذي يغطي ٦٠٪ من احتياجات تونس وتشتريه الحكومة بالعملة الصعبة من أرضها! والكف عن مغالطة الناس والتخيل عليهم بحلول ترقيعية تهرمهم من الملكيات العامة كالتأميم. كل هذه الأحكام وغيرها الكثير معطلة بغياب سلطان الإسلام، ثم يتساءلون عن سبل تعبئة موارد الدولة! مع أنه قد أريد للدولة بجميع مؤسساتها أن تكون أداة لنهب خيرات هذا البلد وأن يكون الحكام مجرد شهود زور على هذا النهب المنظم، وعليه فلن تحل مشاكلنا الاقتصادية إلا دولة العدل والقسط المستقيم، دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.